

عن عبدالرحمن بن عبد رب الكعبة قال

: دخلت المسجد فإذا عبدالله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه فأتيتهم فجلست إليه فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خبائه ومنا من ينتصل ومنا من هو في جشره إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه و سلم الصلاة جامعة فاجتمعنا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال ( إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها وسيصيب آخرها بلاء وأمر تنكرونها وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضها وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن **هذه هذه** فمن أحب أن يرحل عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر ) فدنوت منه فقلت أنشدك الله أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيديه وقال سمعته أذناي ووعاه قلبي فقلت له هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ونقتل أنفسنا والله يقول ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم

ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما { [ 4 / النساء / 29 ] قال

فسكت ساعة ثم قال أطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله

[ ش ( ومنا من ينتصل ) هو من المناصلة وهي المرامة بالنشاب

( في جشره ) هي الدواب التي ترعى وتبيت مكانها

( الصلاة جامعة ) هي بنصب الصلاة على الإغراء ونصب جامعة على

الحال

( فيرقق بعضها بعضا ) هذه اللفظة رويت على أوجه أحدها وهو الذي

نقله القاضي عن جمهور الرواة يرقق أي يصير بعضها رقيقا أي خفيفا

لعظم ما بعده فالثاني يجعل الأول رقيقا وقيل معناه يشبه بعضه بعضا وقيل

يدور بعضها في بعض ويذهب ويجيء وقيل معناه يسوق بعضها إلى بعض

بتحسينها وتسويلها والثاني فيرقق والثالث فيدقق أي يدفع ويصب والدقق

هو الصب

( وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه ) هذا من جوامع كلمه

صلى الله عليه و سلم وبديع حكمه وهذه قاعدة مهمة فينبغي الاعتناء بها

وإن الإنسان يلزم أن لا يفعل مع الناس إلا ما يحب أن يفعلوه معه [

( صحيح )

( صحيح )

وعن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى **قصعتها** " . فقال قائل : ومن قلة نحن يومئذ ؟ قال : " بل أنتم يومئذ كثير ولكن غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن " . قال قائل : يا رسول الله وما الوهن ؟ قال : " حب الدنيا وكراهية الموت " . رواه أبو داود والبيهقي في " شعب الإيمان "

يا **طوبى للشام** يا **طوبى للشام** يا **طوبى للشام** ( وفي إحدى الروايات لأهل الشام ) قالوا يا رسول وبم ذلك قال تلك ملائكة الله باسطوا أجنحتها على الشام

( صحيح )

ستجدون أجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن قال عبد الله فقلت فقلت اختر لي يا رسول الله فقال عليكم بالشام فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق من غدره فان الله عز و جل قد **تكفل لي بالشام** وأهله

حديث صحيح جدا

وورد بلفظ عليك بالشام فانها خيرة الله من أرضه يجتبي إليها خيرته من عباده رواه أبو داود وأحمد بسند صحيح

(صحيح)

إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم لا تزال طائفة من أمتي منصورين  
لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة وإسناده صحيح

( صحيح )

حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعا لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق  
حتى تقوم الساعة على اعتبار ان أهل الغرب هم أهل الشام كما قال  
الإمام أحمد وأيده ابن تيمية

( صحيح )

صلى رسول الله ( ص ) الفجر ثم أقبل على القوم فقال اللهم بارك لنا  
في مدينتنا وبارك لنا في مدنا وصاعنا اللهم بارك لنا في حرمننا وبارك لنا  
في شامنا فقال رجل وفي العراق فسكت ثم أعاد قال الرجل وفي عراقنا  
فسكت ثم قال اللهم بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مدنا وصاعنا اللهم  
بارك لنا في شامنا اللهم اجعل مع البركة بركة والذي نفسي بيده ما من  
المدينة شعب ولا نقب الا وعليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا عليها وفي  
رواية الى قوله وفي العراق وزاد فأعرض عنه فقال فيها الزلازل والفتن وبها  
يطلع قرن الشيطان واسناده صحيح

( صحيح )

عن عبد الله بن حوالة أنه قال يا رسول الله اكتب لي بلدا أكون فيه فلو  
أعلم أنك تبقى لم اختر على قربك قال عليك بالشام ثلاثا فلما رأى النبي

( ص ) كراهيته للشام قال هل تدرون ما يقول الله عز و جل يا شام أنت  
صفوتي من بلادي أدخل فيك خيرتي من عبادي أنت الأندر واليك  
المحشر ورأيت ليلة أسري بي عمودا أبيض كأنه لؤلؤ تحمله الملائكة  
قلت ما تحملون قالوا نحمل عمود الاسلام أمرنا أن نضعه بالشام وبيننا أنا  
نائم رأيت كتابا اختلس من تحت وسادتي فظننت أن الله تخلى من أهل  
الأرض فأتبعت بصري فاذا هو نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام فمن  
أبى فليلحق بيمينه وليستق من غدره فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله  
( صحيح )

اني رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فنظرت فاذا هو نور  
ساطع عمد به إلى الشام ألا ان الايمان اذا وقعت الفتن بالشام

( صحيح )

عن أبي الدرداء ( ر ) أن رسول الله ( ص ) قال فسطاط المسلمين يوم  
الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها **دمشق** من خير مدائن الشام  
وفي رواية ثانية قال سمعت النبي ( ص ) يقول يوم الملحمة الكبرى  
فسطاط المسلمين بأرض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها **دمشق** خير  
منازل المسلمين يومئذ .

( صحيح )

عن أوس بن أوس الثقفي ( ر ) أنه سمع رسول الله ( ص ) يقول ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند المنارة البيضاء شرقي **دمشق** عليه ممصرتان كأن رأسه يقطر منه الجمان ( الممصرة من الثياب التي فيها صنفرة خفيفة والجمان صغار اللؤلؤ وقيل حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ )

( حسن )

حدث ابو هريرة ( ر ) أنه سمع رسول الله ( ص ) يقول اذا وقعت الملاحم بعث الله من **دمشق** بعثا من الموالي أكرم العرب فرسا وأجودهم سلاحا يؤيد الله بهم الدين

( صحيح )

عن عوف بن مالك ( ر ) قال أتيت رسول الله ( ص ) وهو في بناء له فسلمت عليه فقال عوف قلت نعم يا رسول الله قال ادخل فقلت كلي أم بعضي قال بل كلك قال فقال لي اعدد عوف ستا بين يدي الساعة أولهن موتي قال فاستبكيت حتى جعل رسول الله ( ص ) يسكتني قال قل احدى والثانية فتح بيت المقدس قل اثنين والثالثة فتنة تكون في أمي وعظمتها والرابعة موتان يقع في أمي يأخذهم كفعاص الغنم والخامسة يفيض المال فيكم فيضا حتى أن الرجل ليعطى المائة دينار فيظل يسخطها قل خمسا والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر

يسيرون اليكم على ثمانين راية تحت كل راية ثمانين ألفا فسطاط  
المسلمين يومئذ في أرض يقال لها الغوطة فيها مدينة ويقال لها **دمشق**  
قال - صلى الله عليه وسلم - (إني رأيت الملائكة في المنام أخذوا  
عمود الكتاب فعمدوا به إلى الشام، فإذا وقعت الفتن فإن الإيمان  
بالشام) صحيح رواه ابن عساکر.